

## عبدالله بن سبا

[329] خالد إلى العراق وأمره أن يبدأ بفرج أهل السند والهند وهي يومئذ الابله إلى قوله ما ملخصه: " ولقي المشركين وكانوا قد اقترنوا في السلاسل كي لا ينهزموا وكان الماء في أيديهم وقدم خالد عليهم فنزل على غير ماء فاقتتلوا، وأرسل الله سبحانه فأغدرت ما وراء صف المسلمين فقواهم بها. وما ارتفع النهار وفي الغائط مقترن فسميت ذات السلاسل. وبعث خالد بالفتح وما بقي من الاخماس وبالفييل إلى أبي بكر فطيف به في المدينة ليراه الناس. وجعل ضعيفات النساء يقلن أمن خلق الله ما نرى؟ ورأينه مصنوعا فرده أبو بكر مع زر ". ثم قال الطبري بعد ذلك، وهذه القصة في أمر الابله وفتحها خلاف ما يعرفه أهل السير، وخلاف ما جاءت به الآثار الصحاح. وإنما كان فتح الابله أيام عمر وعلى يد عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة من الهجرة. ثم أورد في ذكره حوادث سنة 14 هـ، في 4 / 148 - 152 من غير روايات سيف ما ملخصه: إن عمر قال لعتبة إنني استعملتك على أرض الهند، فسار عتبة فنزل دون الاجانة فأقام نحو من شهر، ثم خرج إليه أهل الابله فقاتلهم وولوا منهزمين وخرجوا عن المدينة فدخلها المسلمون فبعث عتبة إلى عمر بالفتح وبالاخماس. فانظر - رعاك الله - إلى سيف كيف يحرف حادثة وقعت في عصر عمر وعلى يد قائده عتبة فيجعلها في عصر أبي بكر وعلى يد خالد بن الوليد، وإن الاختلاف ليس في ضبط سنة الحادثة فقط كي نستطيع لتحريفه توجيهها. هذا مضافا إلى أن سيفا قد زاد في ذكر هذه الواقعة نزول خالد

---